Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشغل أصحابه دائما هو : لم كان هذا هكذا ولم يكن غير ذلك ؟ والاهتمام بالتعليل كان نتيجة لصدور هذا النحو عن الفكر الأرسطى . أما الوصفى فهمه الوحيد هو أن يقرر الحقائق اللغوية حسبما تدل عليه الملاحظة دون محاولة تفسيرها بتصورات غير لغوية » (١٧) . ومع ذلك فسوف نرى أن الوصفيين اضطروا للتعليل - وإن كان فى نطاق ضيق جدا - وذلك فى مجال التغيرات الصوتية فيما أسموه بالصوغ القياسى analogic creation (١٨) .

وأخيرا ظهر اتجاه جديد بزعامة العالم الأمريكى ناعوم تشومسكى ارتد فيه صحابه إلى التعليلات العقلية ، فاستخدم العديد من وسائل التعليل بما أسماه « البنية العميقة» deep structure (١٩) وهو مايشبه الفروض العقلية لدينا ، ومثل استخدامه لفكرة « المجال المؤثر » وهى أن الكلمة قد تقع فى مجال تأثير كلمة أخرى in the scope of (٢٠) وهو مايشبه فكرة العمل فى النحو العربى .

على أى حال فلقد انعكس الاتجاه اللاتعليلى non-causal على معظم علماء العربية المحدثين ، الذين اتخذوا من المنهج الوصفى سبيلا إلى دراسة اللغة (٢١)

---

(١٧) د . عبده الراجحى النحو العربى والدرس الحديث ٤٦ .

(١٨) انظر . L. Bloomfield : Language, 275

(١٩) د . عبده الراجحى : النحو العربى ١٣٨ .

(٢٠) السابق ١٥٠ .

(٢١) من هؤلاء العلماء :

- الدكتور عبدالرحمن أيوب : فى كتابه دراسات نقدية .

(د . حلمى خليل : العربية وعلم اللغة البنيوى ١٩٦٩).

- د . محمود السعران : فى كتابه علم اللغة مقدمة للقارىء العربى ٢٢٥ .

- د . تمام حسان : فى كتابه اللغة بين المعيارية والوصفية ٤٤ - ٤٦ .